

Distr.: General  
9 September 2009  
Arabic  
Original: Spanish

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

البند ٩٦ (ن) من جدول الأعمال المؤقت\*

نزع السلاح العام الكامل

مراعاة المعايير البيئية في صياغة وتنفيذ اتفاقات نزع السلاح  
وتحديد الأسلحة

تقرير الأمين العام

إضافة\*\*

المحتويات

الصفحة

٢	..... ثانيا - الردود الواردة من الحكومات
٢	..... كوبا

\* A/64/50 و Corr.1.

\*\* وردت المعلومات المضمّنة في هذه الوثيقة بعد تقديم التقرير الرئيسي.



## ثانيا - الردود الواردة من الحكومات

### كوبا

[الأصل: بالإسبانية]

[٢ تموز/يوليه ٢٠٠٩]

### الرد المتعلق بالقرار ٥١/٦٣ المعنون "مراعاة المعايير البيئية في صياغة وتنفيذ اتفاقات نزع السلاح وتحديد الأسلحة"

١ - تكتسي مراعاة المعايير البيئية في صياغة وتنفيذ اتفاقات نزع السلاح وتحديد الأسلحة أهمية خاصة ومتزايدة تحظى باعتراف المجتمع الدولي كما يتضح من اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة للقرار ٥١/٦٣ بدون تصويت.

٢ - وبالرغم من الجهود التي تبذلها الجمعية العامة والآليات الدولية لنزع السلاح، تواصل بعض القوى تطبيق سياسات ترمي إلى شن الحروب في مختلف أنحاء العالم واللجوء إلى استراتيجيات عدائية تشمل شن هجمات وقائية؛ وتواصل الاستخدام العشوائي لجميع أنواع الأسلحة، بما في ذلك التلويح بإمكانية استخدام الأسلحة النووية؛ وترفض عقد أي التزامات جديدة في إطار متعدد الأطراف بشأن نزع السلاح النووي. وفي الوقت نفسه، تواصل سباق التسلح الذي يرمي إلى التعجيل بتحسين نوعية الأسلحة التقليدية، في حين تبقى ترساناتها الضخمة من الأسلحة النووية على حالها.

٣ - ويمثل وجود أسلحة الدمار الشامل وتطويرها المستمر أحد أخطر العوامل التي تهدد السلام والأمن الدوليين، وكذلك التوازن البيئي الهش لكوكبنا، والتنمية المستدامة للجميع دون تمييز. ومن أجل ذلك، تؤكد كوبا أن الحل الوحيد الفعال حقا لتلافي العواقب الوخيمة لاستخدام أسلحة الدمار الشامل هو الإزالة التامة لهذا النوع من الأسلحة، وتعتبر أن تعميم الانضمام إلى المعاهدات الدولية التي تحظرها أمر بالغ الأهمية.

٤ - واكتسبت جمهورية كوبا خبرة واسعة في صياغة وتطبيق القوانين والسياسات التي تتيح مراعاة المعايير البيئية في جميع جوانب الحياة الاجتماعية، بما في ذلك تطبيق هذه المعايير في مختلف الصكوك الدولية المتعلقة بنزع السلاح وتحديد الأسلحة التي تدخل كوبا طرفا فيها من قبيل اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس واستخدام الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة، واتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والسمية وتدمير تلك الأسلحة، واتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية

معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وغيرها.

٥ - وتوجد لدى كوبا قاعدة قانونية متينة لحماية البيئة:

- تناول المادة ٢٧ من دستور جمهورية كوبا مفهوم التنمية المستدامة.
- ويحدد القانون رقم ١٩٩٧/٨١ بشأن البيئة مبادئ السياسة البيئية الكوبية، ومن بينها أن الإدارة البيئية مهمة شاملة تتداخل فيها عدة قطاعات؛ وتشارك فيها بطريقة منسقة أجهزة الدولة وغيرها من الهيئات والمؤسسات والمجتمع والمواطنون عامة، كل وفقا لكفاءاته وقدراته الخاصة.
- ويحدد المرسوم بقانون رقم ٢٠٧ "بشأن استخدام الطاقة النووية" المبادئ العامة ذات الصلة بهذا الموضوع.
- وينص المرسوم رقم ٢٠٨ "بشأن النظام الوطني لحصر المواد النووية ومراقبتها" على القواعد اللازمة لاستخدام النظام المذكور بغية المساهمة في إدارة المواد المذكورة بشكل يتسم بالكفاءة وكشف أي استخدام لها أو فقدانها أو نقلها بشكل غير مأذون به.
- ويتجلى النظام القانوني المتعلق بالأمن البيولوجي وتنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية والسسمية بأوضح شكل في المرسوم بقانون رقم ٩٩/١٩٠ "بشأن الأمن البيولوجي"، وفي القرار رقم ٢٠٠٤/٢ الصادر عن وزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة والمعنون "قانون حصر ومراقبة المواد البيولوجية وما يتصل بها من معدات وتكنولوجيا"، وكذلك في آخر تحديث لـ "قائمة العوامل البيولوجية المضرة بالإنسان والحيوان والنبات"، وفي "قانون منح التراخيص في مجال الأمن البيولوجي" الواردين في قرار وزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة رقم ٢٠٠٦/٣٨ ورقم ٢٠٠٧/١٨٠ على التوالي.
- وينظم المرسوم بقانون رقم ١٩٩٩/٢٠٢ تنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية على الصعيد الوطني.
- ويكمل الاتفاق رقم ٥٥١٧ الصادر عن اللجنة التنفيذية التابعة لمجلس الوزراء عام ٢٠٠٥ بشأن "انتهاكات أحكام اتفاقية الأسلحة الكيميائية"، الإجراءات التشريعية اللازمة لتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية.

٦ - وتظل اتفاقية الأسلحة الكيميائية الاتفاق الدولي الوحيد الذي ينص على تدمير هذه الأسلحة والمنشآت التي تنتجها بشكل قابل للتحقق، وكذلك على التدابير الكفيلة بحماية الأشخاص والبيئة<sup>(١)</sup>. وتكتسي "مبادئ وطرائق تدمير الأسلحة الكيميائية"<sup>(٢)</sup> أهمية كبرى ويجب على الدول الحائزة لهذا النوع من الأسلحة أن تراعيها عند تدمير أسلحتها.

٧ - وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى تحقيق تدمير جميع الأسلحة الكيميائية المعلنة/الموجودة في ثلاث دول أطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية الحائزة للأسلحة الكيميائية (ألبانيا والهند ودولة طرف أخرى). وتعرب كوبا عن ارتياحها إزاء قيام الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بالتحقق من قيام ألبانيا بتدمير جميع المواد الكيميائية الخاضعة للرقابة والمدرجة في القائمة (١) دون أن تنطوي هذه العملية على أضرار كبيرة للبيئة<sup>(٣)</sup>. بيد أن دولاً أخرى حائزة للأسلحة الكيميائية تواصل تأجيل مهل تدميرها، وهو ما قد يؤدي إلى عدم الالتزام بالمهلة القصوى الممددة إلى عام ٢٠١٢، مما يشكل مصدر قلق للدول غير الحائزة للأسلحة الكيميائية، مثل كوبا.

٨ - وفي ما يتعلق بموضوع نزع السلاح النووي، ثمة حاجة ملحة لأن يدعو مؤتمر نزع السلاح إلى إجراء مفاوضات قصد إبرام معاهدة بهذا الشأن، بهدف إزالة هذا النوع من الأسلحة بشكل تام في غضون فترة زمنية محددة وفي ظل رقابة دولية صارمة. ولا بد لأي معاهدة دولية بشأن نزع السلاح النووي أن تشتمل على تدابير لحماية البيئة.

٩ - ويعدّ تعزيز اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية والسمية في السنوات المقبلة أمراً أساسياً لحماية البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي في كوكبنا. ويتضمن مشروع بروتوكول تعزيز الاتفاقية الذي كان موضوع مفاوضات لسنوات عديدة، ضمن عناصر أخرى، تدابير مقترحة لحماية البيئة عند تنفيذ الاتفاقية. ولا ينبغي للمجتمع الدولي صرف النظر عن تحقيق هذا الهدف.

١٠ - ومن الأهمية بمكان كذلك إبراز جدوى وأهمية اتفاقية الأمم المتحدة لحظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو لأيّ أغراض عدائية أخرى، التي صدقت عليها

(١) كما يتبين ذلك من: الفقرة ١٠ من المادة الرابعة، والفقرة ١ من المادة الخامسة، والفقرة ٣ من المادة السابعة، والفقرة ٤٣ من الفصل هاء من الجزء الثاني من مرفق التحقق، والفقرة ٧ من الفصل جيم من الجزء السادس من مرفق التحقق.

(٢) مرفق التحقق، الجزء الرابع - الفصل جيم "تدمير الأسلحة الكيميائية والتحقق من تماثيه مع أحكام المادة الرابعة"، الفقرات من ١٢ إلى ١٤.

(٣) بيان المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بمناسبة انطلاق أعمال الدورة ٥٦ للمجلس التنفيذي، ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٩.

كوبا في ١٠ نيسان/أبريل ١٩٧٨ والتي لا تزال سارية المفعول بشكل كامل وينبغي أن تحظى بالقبول على نطاق عالمي.

١١ - وفي أقرب منطقة جغرافية لكوبا، تلاحظ الأضرار الخطيرة التي ألحقها سلاح البحرية للولايات المتحدة الأمريكية بالصحة والبيئة في جزيرة ببيكس التابعة لبورتوريكو، باستخدامه العشوائي لها كساحة لمناوراته العسكرية من أجل أعماله العدوانية وعمليات الغزو، حيث استُخدمت نظم لإيصال الأسلحة تحتوي على مكونات مشعة. ونتيجة لذلك، يعاني سكان ببيكس من أعلى نسبة إصابة بالسرطان في بورتوريكو بأكملها<sup>(٤)</sup>.

١٢ - ومن جهة أخرى، ألحقت حرب الاحتلال التي شنتها الولايات المتحدة على العراق أضراراً مدمرة بالبيئة والتراث وحيات البشر.

---

(٤) يتضح من بيانات سجل الإصابة بالسرطان في وزارة الصحة في بورتوريكو أن معدل الإصابة بالسرطان في ببيكس بدأ في الارتفاع منذ بداية عمليات القصف المدفعي الذي قام به سلاح البحرية للولايات المتحدة في عام ١٩٧٩. ( Zavala-Segarra, D, *Incidencia de Cáncer en Vieques* ).